

## التفسير الميسر

يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

فلما جاء موسى النار ناداه الله وأخبره أن هذا مكان قد سه الله ويباركه فجعله موضعًا لتکلیم موسى وإرساله، وأن الله بارك من في النار ومن حولها من الملائكة، وتتنیها الله رب الخلائق عما لا يليق به. يا موسى إنه أنا الله المستحق للعبادة وحدي، العزيز الغالب في انتقامي من أعدائي، الحكيم في تدبير خلقي. وألق عصاك فألقها فصارت حية، فلما رأها تتحرك في خفة تحرك الحياة السريعة ولأى هاربًا ولم يرجع إليها، فطمأنه الله بقوله: يا موسى لا تخاف، إني لا يخاف لدبي من أرسلتهم برسالتي، لكن من تجاوز الحد بذنب، ثم تاب فبدل حسن التوبة بعد قبح الذنب، فإني غفور له رحيم به، فلا يئس أحد من رحمة الله ومغفرته. وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء كالثلج من غير برص في جملة تسعة معجزات، وهي مع اليدين: العصا، والسنون، ونقص الثمرات، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، لتأيدك في رسالتك إلى فرعون وقومه، إنهم كانوا قوماً خارجين عن أمر الله كافرين به.